جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك





ابو نظارة

عدد ٥ بباريس في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٢٥

ربع قرن تحت ناف الحمر يكفينا

من مخالبهم يا رب نجينا

اي نعم صار للانكليز في بلادنا يا كرام . خمسة وعشرين سنة تمام . وهم يأمروا ويحكموا ويظلموا ويعزلوا . وما ينصفوا ولا يعدلوا . وترانا يا رب العالمين . للمقدر ممتثلين . ونسلي بعضنا بصوت خفي ونقول . الله يرحم ويعتقنا من جور المستر بول . انما بنشوف السنين بتجري يا سادة . والبلاوي الحمراء يوفي في الزيادة . فنزغ صبر ابناء النيل . خصوصاً لما رأوا كل صعلوك احمر اصبح باشا والباشا الوطني اصبح ذليل . بقى يا ملوك ويا رؤساء الدول الغربية . الزموا المحتلين ينجلوا عن اوطارنا النيلية . والا يجننا اليأس ويسلب عقولنا . ومين يعرف ايش يعملوا ابطالنا وفحولنا . لان اولاد مصر والسودان اليوم فيهم جبابرة وجدعان .

الكلام ده اللي باقوله لك يا حضرة القاري . ده كله في المسامرات الوطنية بمصرنا جاري . وورد لي امس في الموضوع ده مكتوبين من اخواني القدم ابو الشكر وابو العينين . بيقولوا لي بكلام حلو فيهم . بانا ربع قرن ذل وهوان يكفيهم . وانهم من اليوم ورايح ما بيقبلوش مني نصايح . لان سكوتهم على ظلم الانكليشمان يخلي الناس يقولوا عليهم دول جبان . واخبروني بان الاستذكار السنوي اللي يعملوه يوم غارة الانكليز على البلاد رايحين يلبسوا فيه ثياب العزاء السواد . ويمروا على دار السار غرست القاهرة . بصفة مظاهرة . ومن هناك يروحوا على ترب المسلمين . يزوروا قبور الشهداء المصريين . اللي يا حسرة توفوا بمصر والسودان . وهم بيدافعوا كالاسود عن الاوطان . ورايحين يسوقوا قدامهم جملين . محملين عيش ولحم يرموهم للفقراء رجلين . والرجال والنساء والاطفال . يغنوا ويتقولوا وهم ماشيين وراء الجمال . لمدا عزالكم لمدا يا انكليز . وانجلوا عن وطننا العزيز . مصر لنا كذلك السودان .

وادي النيل ما هوش للانكليشمان . اما انا لما اطلعت على المكاتيب دي يا حضرة القاري . ضاق صدري وتحيرت افكاري . فسحبت القلم وكتبت وقلت لهم كلمتين . لاصحابي ابو الشكر وابو العينين . عليكم يا اخواني بالهدو والسكون لان اقل حركة واصغر مظاهرة . ياخذها عمنا غرست حجة لزيادة جنوده في اسكندرية والقاهرة .

هذا وليلة امس يا كرام . شفت ده كله في المنام . ورسمته في العدد ده كالعادة . اسمعوا مني تفسيره يا سادة :. سامعكم تتقولوا لي هات يا بو نظارة من تمايلك هات . قص علينا حلامك تفهم منه تفسير ما عملته لنا من بديع الرسومات :. لبيكم يا كرام . آدي تفاصيل الحلام :. رايت نفسي في تراسينه بهية اعني في مشرفة او مشربية . جالس بين السار غرست وبين قرينته ست متحوفة . في سراية باشاواتي بقصر الدوبارة معروفة وفي الشارع الكبير . اللي امامنا من الاهالي جم غفير . شيوخ ورجال ونساء واطفال . كلهم لابسين ملابس العزاء والحداد . بيطلبوا الرحمة لاسواتهم من رب العباد . قاصدين الترافة وامامهم جمال . محملة خبز واثمار من العال . بيرموها الجمالة على الفقراء والمساكين . على شان ما يطلبوا لشهداء مصر والسودان الرحمة من رب العالمين . والآن احكي لكم بالاختصار الحديث اللي بيننا دار . مخاطبتنا كانت بلسان الوزيا اخواني لسان الانكليز اللي اتقنه اليوم المصري والسوداني . هذا ترجمته بلهجتنا البلدية . اللي تعجب كل الامم الشرقية . لما فيها من المعاني اللطيفة . والمباني الظريفة . هذا انما يا اسفاه لما فقت من النوم يا سادة يا كرام . ما تذكرتش الا قليل مما دار بيننا من الكلام . لعله يجد لديكم يا اولادي القبول ويشفي غليلكم في المستر بول .

يظهر ان دخولي على الجماعة كان بدون دستور . فازعجت اللادي والسار انتفض زي العصفور . فهديت روعهم لما قدمت لهم خارطتي . وكان على راسي طربوشي مش عمق .

فقالوا لي اهلاً وسهلاً يا بو نظارة . تفضل اقعد انما ما تحضرنيش لو بفنجال قهوة ولا بسكارة . الانكليزي ما يعرفشي كرم العرب . وحديثه يا سادة خالي من الفكاهة والطرب . دعنا من ده كله يا قاري جرنالي . واصغ لمقالهم ومقالي
قالت اللادي غرست — هو انت ابو نظارة اللي بتطعن فينا ليل نهار . وبتقيم علينا الوطنيين كبار وصغار — قال السار غرست — لا يا عزيزتي هو مراده الوحيد . انجلاءنا عن وطنه اللي جعلناه بتدبيرنا سعيد — قلت — يا هل ترى يعجبكم يا سادتي تتشرفوا امة اجنبية . تتسلط على مملكتكم البريطانية . وتعمل فيها اللي بتعملوه في وادي النيل — فنظر الاثنين وقالوا سوا — تسلط امة اجنبية على بلادنا مستحيل . واحنا ما دخلناش بلادك لا لحاقها بمملكتنا الانكليزية . بل لتوطيد الهدو فيها والامن والراحة العمومية — قلت — الهدو والامن والراحة اليوم لله الحمد موجودين . والاهالي بهم متمتعين . بقى اسحبوا عساكركم من برنا . وخلوا لخديوينا ونظاره الحكم في مصرنا — قالت اللادي — كيف نخرج — والاهالي في هيجان . وعيونهم حمراء على الانكليشمان — قلت — حطي قلبك في بطيخة صيفي يا حضرة اللادي . الوطنيين ما يحبوش الهيجان انا اعرف اهل بلادي . مرادهم تاسيس دار ندوى يعني برلمان يجلسوا فيه نواب من قبلي وبحري والسودان . مثل مجالس نواب الامم الغربية . لان اليوم رجال السياسة كثير في ديارنا المصرية — عندها مرت المظاهرة اللي رسمتها في الصفحة الرابعة من الجرنال وهم غفير من الوطنيين وراء الجمال . فانخض السار الجليل واللادي النخيمة . وسألوني عن سبب هذه المظاهرة العظيمة . فقلت لهما بصوت محزن ودموعي كسيل الوادي تسيل — النهار ده عندنا ميعاد دفنكم وادي النيل . فاليوم ده عندنا يوم عزاء وحداد . نزور فيه ترب شهداء الجهاد . الشهداء اللي انتقلوا الى رحمته تعالى في مصر والسودان . في الدفاع عن الدين والاوطان . — قال السار — انا ظنيت ان الامر ده المصارورة نسيوه . ومن خاطرهم اخرجوه . خصوصاً لما راونا متعناهم بالحرية . واصلحنا شؤون المتجر والصناعة والزراعة والمالية . الدين المصري اللي كانت سكوكه بعشر جنيهات يوم حلولنا بالاسكندرية . اصبح اليوم بعشرين ليرة انكليزية . وقيمة الاطيان زادت اضعاف عشرين . بقى كيف ما يحبوناش المصريين — قلت — لو ما كنتم رتبتم ونظمتم مذبحة الاسكندرية . وبدسايسكم فرقتم بين الخديوي المرحوم والاحزاب الوطنية . وخليتم الحكم والتدبير والادارة في ايدي خديوينا الجليل . كان اصبح اغنى مما هو الآن وادي النيل . انتم ما جبتم شي من عندكم يا انكليز وما اصبحتم اصحاب ملايين الا من قفاء وطننا العزيز . دعنا من هذا الموضوع المشوم . اللي عند جميع الامم معلوم . واسمع يا ابن الامارة . نصيحة داعيك ابو نظارة . وان تبعتها اقسم بواحد احد اني اثني عليك واشهر اسمك في كل الجرائيل . واحبب فيك كل ابناء النيل . وهو انك تساعد الوطنيين بعقد مجلس النواب . وتأمر جيش الاحتلال بالانسحاب . فيصبحوا تجار وصيارف الانكليز . عندنا ضيوف اعزاء كانهم من ابناء وطننا العزيز — قال السار غرست — الظاهر يا مستر شيخ انك رجل صالح يعني جنتلمان حبيب الانسانية والاوطان . فنشكر فضلك على حسن ظنك فينا . وتيقن انا نعز ابناء مصر ونحترم افندينا — قلت — وانا احب الانكليز لكوني عشرين سنة في مصر عاشرتهم واثق في استقامتهم ولا اشك في وفائهم وعدهم وحفظهم عهدهم . فلذلك املي ان تقتدي بهم الوزارة البريطانية . وتسحب عساكرها من ديارنا المصرية . — قال السار غرست — اكتب في موضوع الامر ده لحكومتنا بلندره لجناب رئيس الوزارة — فلا تيأس من بلوغ قصدك يا بو نظارة — فضحكت اللادي غرست مستهزأت وقالت لي وهي تتبسم — اتعشم يا مستر ابو نظارة اتعشم — فقلت لها — اعلمي يا حضرة اللادي بان الوفاء بالوعد وحفظ العهد ورعاية الذمم دي كلها فضايل ابناء الشرق عموماً وخصوصاً المسلمين . وفي اول عدد من جريدتي المدافعة عن المصريين . ادرج لك امثال العرب . في هذا الخصوص من الكلام الطرب . اما نجاة مصر ما هوش امر عسير

trie de notre pays ? Oui. Nous voyons tout cela sans murmurer. Nous nous résignons aux décrets du Très-Haut qui nous fait expier nos péchés sous le joug britannique Mais 25 années d'esclavage sont assez. Dieu nous créa libres, et libres nous voulons vivre. Notre soumission et notre longanimité nous font passer pour lâches aux yeux des nations civilisées. Levons donc nos voix et crions tout haut « Rendez-nous l'Egypte et le Soudan ». Guidés par notre Khédive bien-aimé et éclairés par les sages conseils de l'Empereur des Ottomans, nous saurons nous gouverner et travailler pour le bonheur et la prospérité de la Vallée du Nil Voilà un siècle que nous faisons de rapides progrès dans la voie de la civilisation et nous nous sentons aujourd'hui capables de nous occuper du gouvernement et de l'administration de nos contrées.

Peu de jours nous séparent du 25e douloureux anniversaire de l'invasion de notre malheureuse patrie. Mettons ce jour-là, nos habits de deuil et précédés de deux chameaux chargés de pains et de dattes pour donner aux pauvres, dirigeons-nous vers nos cimetières pour y arroser de larmes les tombeaux de nos chers martyrs. Manifestons dans l'avenue de Kasr-El-Dobara où résident nos Gouvernants Britanniques, mais avec calme et dignité ; autrement notre manifestation leur servira de prétexte pour augmenter encore le nombre de leurs troupes chez nous ».

Voilà, chers lecteurs, ce que me disent à peu près, mes amis du Caire dans leurs lettres patriotiques. Je leur ai de suite répondu en les priant de ne faire aucune démonstration ; mais de continuer à réclamer la constitution d'un parlement indigène, dont surgira, j'en suis certain, le salut de la Vallée du Nil.

Ces lettres patriotiques dont j'ai cité les passages ci-dessus, m'ont tellement impressionné que je me suis vu, en rêve, assis entre Sir et Lady Gorst, au balcon de leur palais, devant lequel, ainsi qu'on le voit dans mon dessin, défilait la manifestation.

Je ne me souviens que de ces quelques paroles échangées entre nous lorsque je me suis fait connaître à leurs seigneuries.

Lady Gorst. — C'est donc vous le fameux Abou Naddara qui nous battez sans merci et excitez contre nous les indigènes ?

Sir Gorst. — Non, chérie Il demande seulement l'évacuation de sa patrie que nous avons rendue si heureuse.

Moi. — Vous plairait-il, mes seigneurs, de voir votre pays dominé par une nation étrangère ?

Sir et Lady Gorst. Une domination étrangère est impossible chez nous. Mais nous ne voulons pas annexer votre pays à l'Empire Britannique ; nous voulons le régénérer et y faire régner la concorde et la sécurité.

Moi. — La concorde et la sécurité existent, Dieu merci, vous pouvez donc retirer votre armée d'occupation et laisser le Khédive et ses Ministres indigènes gouverner l'Egypte et le Soudan avec justice et équité.

Lady Gorst. — Si nous quittons l'Egypte, les indigènes se lèveront contre les Européens et les massacreront tous.

Moi. — Soyez tranquille, Mylady, je connais mes compatriotes. Ils n'aiment pas la révolte : ils ne demandent que la constitution d'un parlement où siègeront des députés intelligents comme dans toutes les capitales des nations civilisées (*alors nous vîmes passer le cortège des indigènes, hommes, femmes et enfants allant aux cimetières*).

Sir et Lady Gorst. — Où vont ces gens tout vêtus de noir ?

Moi. — Aujourd'hui est le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil. Et ces malheureux vont visiter les tombes de leurs innombrables martyrs tombés pendant ces 25 années en défendant leur patrie envahie.

Sir Gorst. — Je croyais que vos compatriotes ne célébraient plus cet anniversaire et qu'ils l'avaient oublié en se voyant libres et prospères depuis que nous les gouvernons ; car ils ne peuvent pas nier que grâce à nous, l'agriculture, le commerce et l'industrie sont dans un état florissant.

Moi. — Cet état florissant a toujours existé sous la dynastie du Grand Mehemet Ali et ne cessera pas d'exister sous le règne d'Abbas II et la souveraineté de S. M. I. le Sultan. Ecoutez-moi, Sir Gorst, conseillez à votre gouvernement de remplir les engagements solennels faits par ses ministres en occupant la vallée du Nil Qu'il nous aide à constituer un bon parlement et nous jurons devant le Tout-Puissant d'être, pour ses sujets qui résident chez nous, de véritables frères.

Lady Gorst. — Nous ne ferons jamais cela. Nous ne quitterons jamais cette terre que nous avons conquise par la valeur de nos soldats et enrichie par notre administration sage et éclairée.

Moi. Voilà plus d'un demi-siècle que je connais les nobles fils de la Grande-Bretagne avec lesquels j'ai vécu plus de vingt ans. Eh bien ! je ne les ai jamais vu manquer de parole ; ils ont toujours rempli leur promesse et j'espère que leurs Ministres suivront leur bon exemple et feront honneur à leur engagement en évacuant l'Egypte et le Soudan.

Sir Gorst (*Souriant*). — Espérez, mon ami ; espérez.

. . . .

Puisse ce rêve se réaliser ! ABOU NADDARA.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(37me, 38me, 39me et 40me après le 1000me)

Avant de rendre compte de ces quatre discours que le Cheikh a faits aux banquets des Sociétés du Moulin-à-Sel, du Fureteur Breton, du Pardon d'Anne de Bretagne, à la Mairie de Montfort-l'Amaury, que nos chers Lecteurs nous permettent de leur présenter le nouvel ami de notre Directeur qui le fit inviter à ces banquets et réunions en chantant ses louanges à leurs présidents. Nous nommons M. Léon Durocher, savant érudit, éminent écrivain et orateur éloquent. Le Cheikh, qui manie la plume et la parole depuis plus d'un demi-siècle, nous a dit qu'il n'a jamais vu un homme improviser de longs discours avec autant de verve, d'esprit et d'à-propos que le sus loué Durocher. « Ce sont ses allocutions, nous a dit Abou Naddara, qui m'inspirent toutes les fois que je prends la parole après lui et les gracieux compliments qu'il me fait en public m'encouragent et m'attirent les sympathies de mes auditeurs ».

Tous nos sincères remerciements à M. Léon Durocher pour l'amitié dont il honore notre cher Directeur LA RÉDACTION.

فانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير — عندها فقت يا اخواني من المنام . متاثراً مما رايته من غريب الاحلام — فقلت في سري — انشا الله فال سليح ويطلع صحيح وحالاً اخذت القلم وتحت السار واللادي غرست بخطاب ترجمة لهم فيه اقوال العرب في هذا الباب . (ابو نظاره)

الوفاء بالوعد وحفظ العهد ورعاية الذمم

ارجح دليل يتمسك به الانسان كتابه تعالى الذي من تمسك به هداه ومن استدل به ارشده هداه حيث قال يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال جل ذكره وتقدس اسمه أوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلاً والآيات الشريفة في ذلك كثيرة من اشدها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون اكبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان فالوفاء من شيم النفوس الشريفة والاخلاق الكريمة والخلال الحميدة يعظم صاحبه في العيون وتصدق فيه خطرات الظنون ويقال الوعد وجه والانجاز محاسنه والوعد سحابة والانجاز مطرها وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لكل شيء رأس ورأس المعروف تعجله وانشدوا

اذا قلت في شيء نعم فاتمه
فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تسترح وترح بها
لئلا يقول الناس انك كاذب

(وقال اخر)

لا يكلف الله نفساً فوق طاقتها
ولا تجود يد الا بما تجد .
فلا تعد عدة الا وفيت بها
واحذر خلاف مقال للذي تعد

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 5. — 25 JUIN 1907.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

FRANCE ET TURQUIE

Nous apprenons avec plaisir que S. M. I. le Sultan a daigné conférer à Mlle Fallières, la charmante fille de S. E. le Président de la République, le grand cordon du Chéfakat.

Cette haute distinction honorifique est une des nombreuses preuves d'amitié de notre Auguste Souverain, pour le très honorable et très honoré chef d'Etat de la France.

Nous prions Mlle Fallières d'agréer nos sincères félicitations.

FRANCE ET PERSE

S. E. Momtazos-Saltaneh, ministre de Perse, a annoncé au Président de la République l'arrivée à Paris d'une mission extraordinaire chargée de notifier officiellement au chef de l'Etat et au gouvernement français l'avènement de S. M. Mohamed-Ali-Schah, le nouveau souverain persan.

Le chef de cette mission est S. A. Mochir-ol-Molk, ancien Grand-Vizir de l'empire, qui présida aux préliminaires de la Nouvelle Constitution persane, et qui est, on le sait, un des hommes d'Etat les plus éminents de l'Orient.

L'ISLAM ET LA FRANCE

Les conférences arabes et françaises, que le Cheikh a données au Trocadéro pendant l'Exposition Universelle de 1900, présidées par des hommes éminents, sont encore présentes à la mémoire de tous ceux qui y ont assisté et qui en ont lu les beaux comptes-rendus dans les journaux français et étrangers.

Le souvenir de ces conférences, par lesquelles le Cheikh a célébré la France à ses auditeurs musulmans et l'Islam aux auditeurs européens, le console dans son exil. N'a-t-il pas été porté en triomphe, musique en tête, par ses auditeurs européens et orientaux de la Salle de Conférence jusqu'à la Tour Eiffel, où il célébra la France dont il est l'hôte reconnaissant? Ce fut la plus grande joie qu'il éprouva loin de sa terre natale.

Depuis cette époque, ses amis, Arabes, Turcs et Persans, ne cessent de le prier de publier au moins ces conférences arabes sur la France, son Gouvernement, son armée, sa marine, ses colonies, son commerce, son industrie, ainsi que sur Paris et les sympathies des Français pour les Orientaux.

Avant d'adhérer au désir de ses amis, le Cheikh Abou Naddara demanda conseil à M. le Commandant Binger, directeur des Affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies, qui l'honore de son amitié et l'encourage à continuer la mission humanitaire qu'il s'est donnée, de rapprocher les peuples d'Orient et d'Occident par ses écrits et ses discours.

Voici l'admirable réponse que M. le Commandant Binger a bien voulu lui adresser, réponse qui l'a décidé à publier ses conférences :

Paris, le 20 Mai 1907.

Mon cher Cheikh,

Vous voulez bien me faire l'honneur de me consulter sur l'opportunité de publier vos conférences arabes sur la France et ses institutions. Je réponds sans ostentation que pour ma part je ne saurais trop vous y encourager. Nous sommes nombreux en France pouvant affirmer notre sympathie envers les Musulmans et désirant ne voir jamais aucun nuage altérer la bonne harmonie qui doit régner entre nous et nos sujets et voisins musulmans. Il est du devoir de ceux qui peuvent, comme nous, et vous êtes de ceux-là, de tenter tous les efforts pour faire régner la bonne harmonie et une réelle confraternité entre les Français et les Musulmans. Aussi, j'estime que le meilleur moyen pour arriver à ce but est de nous connaître réciproquement, de façon à nous permettre de travailler ensemble et sans arrière-pensée au bien général de l'humanité.

Vos conférences sur la France feraient connaître aux Musulmans que la France, bien loin de nourrir quelque hostilité vis-à-vis d'eux, est au contraire le pays qui renferme le plus d'amis véritables et désintéressés de l'Islam.

Les guerres coloniales que nous avons soutenues en Afrique occidentale dans ces 25 dernières années ont toutes eu pour mobile l'émancipation des races opprimées. La sécurité qui s'en est suivie pour les Musulmans noirs, l'ouverture de voies de pénétration, de chemins de fer, la création des lignes télégraphiques, la diffusion de l'instruction, l'administration équitable et juste que nous avons substituée à celle des conquérants noirs ont apporté un véritable bien-être à ces populations jusqu'alors opprimées et vivant dans la barbarie. Ces populations, jadis traquées et spoliées par des chefs injustes, vivent en ce moment dans la plus entière quiétude et déjà chez elles la famille se reconstitue librement à l'abri de notre drapeau, sans que nous ayons apporté la moindre entrave au libre exercice de leur religion.

Allez donc, mon cher Cheikh, en ami sincère des Musulmans, leur porter la bonne parole : faites-leur connaître notre beau pays et notre pensée et dites-leur que les Français ne nourrissent à leur égard que des sentiments de bien, reposant entièrement sur l'idée de justice et d'humanité.

Bien cordialement. L. Binger.

Nous remercions le très estimé Commandant Binger de cette lettre magistrale qui servira de préface autorisée au volume du Cheikh sur ses conférences.

La Rédaction.



Le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil.

Le Caire, 10 Juin 1907.

« Oui, voici un quart de siècle que les Anglais nous dominent et nous exploitent. En débarquant en Egypte, ils se sont solennellement engagés à l'évacuer aussitôt l'ordre rétabli; et voici 25 ans qu'ils remettent à demain l'accomplissement de leur promesse.

Qu'attendent-ils pour s'en aller? De s'enrichir? Ils le sont déjà. Ils possèdent nos terres les plus fertiles et leurs immenses coffres-forts sont remplis de nos guinées égyptiennes qui valent plus que leurs livres sterling. Les plus belles propriétés, les palais les plus splendides sont à eux.

N'exploitent-ils pas à leur aise l'agriculture, le commerce, et l'indus-

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. Lefebvre

T. S. V. P.